الإمام تقي الدين المقترح (ت٦١٢هـ) حياته الشخصية والعلمية

الباحث: عثمان حازم دحام الحيالي
Othman.٢٣isp٣٤@student.uomosuledu.iq

أ.م.د.بشار شعلان عمر النعيمي
dr.basharalnaemy@uomosul.edu.iq

ملخص البحث:

ان الهدف من هذا البحث هو دراسة علم من علماء اهل السنة والجماعة المهتمين بدراسة علم العقيدة انه الامام العلامة (تقي الدين المقترح) واظهار شخصيته ومكانته للناس لما كان له من فضل في الدفاع عن العقيدة الاسلامية ضد المنكرين لها من الفلاسفة والفرق الضالة البعيدة عن المنهج الصحيح المعتمد على القرآن والسنة الإسلامية ، وانا عمدت الى دراسة هذا الامام لما وجدت فيه من الوسطية والاعتدال في بيان رايه وكذلك في الرد على الفرق الضالة انه كان يتعمد في آرائه وردوده على المنطق السليم الجامع بين النقل والعقل اذ لم يعتمد الامام المقترح في بيان آرائه في علم العقيدة وفي ردوده على النقل فقط بل انه يُعمل العقل لما وجد له من أهمية في فهم المسائل العقدية خاصة في ردوده على الفلاسفة وانا كباحث اخترت دراسة هذا الامام لما وجدت من قلة اهتمام الباحثين في دراسة حياة هذا الامام العالم.

الكلمات المفتاحية: حياة، المقترح، مولد، شيوخ، تلاميذ، وفاة.

Summary:

The aim of this research is to study one of the scholars of the Sunni community who are interested in studying the science of faith, namely the great scholar Imam (Taqi Al-Din Al-Muqtarh), and to reveal his personality and status to the people, and his actions in defending the Islamic faith against those who deny it, including philosophers and deviant sects who are far removed from the correct methodology based on the Qur'an and the Islamic Sunnah. I sought to study this imam because I found in him a moderate and balanced expression of his opinion. Likewise, in responding to the deviant sects, he deliberately based his opinions and responses on sound logic that combines both transmission and reason, as the proposed imam did not rely on transmission alone in stating his opinions in the science of belief and in his responses, but rather he used reason because he found it important in understanding matters of belief and decisive in his responses to the philosophers. As a researcher, I chose to study this imam because I found researchers to be indifferent to studying the life of this learned imam.

Keywords: The Life, Al-Muqtarh, Birth, Big Teachers, Students, The Death.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم.*

وبعد ...

فإن دراسة مناهج العلماء كانت شغل الباحثين والأكاديميين قديماً وحديثاً، وكذلك دراسة حياتهم الشخصية و مشايخهم وتلاميذهم، نظراً لعلمهم وسعة اطلاعهم على مختلف العلوم، ومن هؤلاء العلماء الذين تميزوا بسعة العلم والاطلاع الإمام العلامة الشيخ تقي الدين المقترح توفي ٦١٢هجري.

يعد الإمام المقترح إماماً مجتهداً ومجدداً تميز بمنهج معتدل يجمع بين النقل والعقل، وكذلك يتميز الإمام في أسلوبه في طرح المسائل العقدية المتعلقة بالله سبحانه وتعالى ورسوله محمد ﷺ بأسلوب سهل بسيط معتدل قادر على إقناع خصومه في المسائل العقدية.

وانا اخترت دراسة حياة هذا الإمام الشخصية، لبيان جهوده وعلمه وسعة اطلاعه على مختلف العلوم.

واقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى مبحثين:

- **المبحث الأول:** حياة الإمام المقترح الشخصية اسمه لقبه نسبه ومولده ووفاته.
- **المبحث الثاني:** شيوخه و تلاميذه وثناء العلماء عليه ومؤلفاته.

ثم نختم البحث بذكر الخاتمة والنتائج.

وبعدها المصادر والمراجع المستخدمة في هذا البحث

وأخيرا أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجه الكريم, وأن يغفر لنا ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات... اللهم آمين.

المبحث الأول

حياة الإمام تقي الدين المقترح الشخصية (اسمه, لقبه, نسبه, مولده, ووفاته)

المطلب الأول: اسمه, لقبه ونسبه

هو الإمام المظفر بن عبدالله بن علي[١] بن الحسن[٢], أبو الفتح[٣] المصري[٤], الشافعي مذهباً[٥], الاشعري عقيدةً, أما عن لقبه فقد لقب بتقي الدين[٦], واشتهر بالمقترح[١], لأنه شرح كتاب المقترح

---

(١) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى, تاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي, تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو ورفيقه, مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه, ط١, ١٣٨٥هـ, ١٠٦/٥, التكملة لوفيات النقلة, عبدالعظيم المنذري, تحقيق: بشار عواد معروف, مؤسسة الرسالة, ط٢, ١٤٠١هـ, ٣٤٣/٢, طبقات الشافعية, ابي بكر أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة, تحقيق: الحافظ عبدالعليم خان, مكتبة العلم, مكة المكرمة, ط١, مطبعة مجلس دائرة المعارف, الهند, ٤٤٤/٢, حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, جمال الدين عبدالرحمن السيوطي, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, مطبعة البابي الحلبي, مصر, القاهرة, ط١, ١٣٨٧هـ, ١٩٦٧م, ١٩٠/١, معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة, مكتبة المثنى ودار احياء التراث العربي, بيروت, لبنان, ٢٩٩/٦, الإعلام, خير الدين الزركلي, ط٣, د.ت, ٢٥٦/٧.

(٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى, ابن السبكي, ١٠٥/٥, معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة, ٢٩٩/٦, الإعلام, الزركلي, ٢٥٦/٧, والتكملة لوفيات النقلة, عبدالعظيم المنذري, ٣٤٣/٢٢.

(٣) ينظر: معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة, ٢٩٩/٦, والإعلام, الزركلي, ٢٥٦/٧.

(٤) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى, ابن السبكي, ١٠٦/٥, حسن المحاضرة, جلال الدين السيوطي, ١٩٠/١, معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة, ٢٩٩/٦, الإعلام, الزركلي, ٢٥٦/٧.

(٥) ينظر: التكملة لوفيات النقلة, عبدالعظيم المنذري, ٣٤٣/٢, طبقات الشافعية الكبرى, ابن السبكي, ١٠٦/٥, طبقات الشافعية, ابن قاضي شهبة, ٤٤٤/٢, معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة, ٢٩٩/٦, الإعلام, الزركلي, ٢٥٦/٦.

(٦) ينظر: التكملة لوفيات النقلة, عبدالعظيم المنذري, ٣٤٣/٢, طبقات الشافعية الكبرى, ابن السبكي, ١٠٦/٥, طبقات الشافعية, ابن قاضي شهبة, ٤٤٤/٢, حسن المحاضرة, جلال الدين السيوطي, ١٩٠/١, معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة, ٢٩٦/٦, الإعلام, الزركلي, ٢٥٦/٧.

في المصطلح في الجدل[٢] للشيخ أبي منصور محمد بن محمد البروي الشافعي[٣] [٤] , وحفظه عن ظهر قلب حتى قيل: "وإنما لقب بهذا اللقب, اعني المقترح, لشدة كلفه بالكتاب المسمى بهذا الاسم واعتنائه به فأنه كان لا يفارقه وقتاً من الاوقات وعلى حالٍ من الاحوال لايزال ظاهراً في يده أو داخلاً في كفه إلى أن شهر باسمه, واستحق بمعرفته به ملازمته له, وسميَ به"[٥], وجاء في كشف الظنون: فلا يقال له إلا التقي المقترح لكونه حافظاً[٦].

(١) ينظر: التكملة لوفيات النقلة, عبد العظيم المنذري, ٣٤٣/٢, طبقات الشافعية الكبرى, ابن السبكي, ١٠٦/٥, طبقات الشافعية, ابن قاضي شهبة, ٤٤٤/٢, حسن المحاضرة, جلال الدين السيوطي, ١٩٠/١, معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة, ٢٩٦/٦, الاعلام, الزركلي, ٢٥٦/٧.

(٢) ينظر: كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون, مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي, المعروف بحاجي خليفة, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ١٤١٣هـ, ١٩٩٢م, ص ١٧١١ و ص ١٧٩٣, وفيات الاعيان, ابن خلكان, تحقيق: إحسان عباس, دار صادر, بيروت, لبنان, ٢٢٥/٤.

(٣) هو محمد بن محمد بن محمد بن سعد ابن عبدالله, أبو منصور البروي: فقيه من العلماء الشافعية, ولد بطوس وتفقه بنيسابور, وخرج إلى الشام, واقام بدمشق مدة من الزمن, واستقر في بغداد, ينظر: وفيات الاعيان, ابن خلكان, ٤٦٦/١.

(٤) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى, ابن السبكي, ٤٥/٢, وفيات الاعبان, ابن خلكان, ٥٩٠/١, شذرات الذهب في اخبار من ذهب, ابن العماد الحنبلي, دار احياء التراث العربي, بيروت, لبنان, ٢٢٤/٢, كشف الظنون, حاجي خليفة, ص ١٧١١ و ص ١٧٩٣, الاعلام, الزركلي, ٢٧٩/١١.

(٥) فهرست اللبلبي, شهاب الدين احمد بن يوسف بن علي بن يوسف اللبلبي أبو جعفر الفهري المقرئ اللغوي المالكي, تحقيق: ياسين يوسف بن عياش, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط١, ١٤٠٨هـ, ١٩٨٨م, ص ٢٨.

(٦) ينظر: كشف الظنون, حاجي خليفة, ص ١٧١١ و ص ١٧٩٣, وفيات الاعيان, ابن خلكان, ٢٢٥/٤.

المطلب الثاني: مولد الإمام تقي الدين المقترح ووفاته

أولا: مولده

إذا كانت كتب الاعلام والتراجم قد اجمعت على أن وفاة الإمام تقي الدين المقترح كانت سنة اثنتي عشرة وستمائة[١], فإنها قد اختلفت كثيراً في تاريخ ميلاده, إذ جعله جلال الدين السيوطي[٢] [٣], سنة ستة وعشرين وخمسمائة, بينما ذكر عمر رضا كحالة[٤] سنة تسع وعشرين وخمسمائة تاريخاً لميلاده, واتفق الأسنوي[٥][٦], والزركلي[٧][٨], والمنذري[٩] في احدى رواياته[١] على أن تاريخ ميلاده

(١) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى, ابن السبكي,١٠٦/٥, طبقات شافعية, ابن قاضي شهبة, ٤٤٤/٢, حسن المحاضرة, جلال الدين السيوطي, ١٩٠/١, معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة, ٢٩٩/٦, الاعلام, الزركلي, ٢٥٦/٧.

(٢) هو: عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي, جلال الدين, إمام, حافظ, مؤرخ, اديب, ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العشرة, محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري القرشي الدمشقي, ابو المكارم, نجم الدين, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط١, ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م, ٢٢٦/١, شذرات الذهب في اخبار من ذهب, ابن العماد الحنبلي, ٥١/٨.

(٣) ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, جلال الدين السيوطي, ١٩٠/١.

(٤) ينظر: معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة, ٢٩٩/٦.

(٥) هو: إبراهيم بن هبة الله بن علي الحميري, نور الدين الأسنوي, قاضي شافعي من أهل إسنا (بصعيد مصر) ويقال له "الأسنائي" أيضا نسبة إليها, تنقل في القضاء, وتوفي بالقاهرة معزولاً, ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي, أبو المحاسن, جمال الدين, وزارة الثقافة والارشاد القومي, دار الكتب, القاهرة, مصر, ٢٥٤/١.

(٦) ينظر: الاعلام, الزركلي, ٢٥٦/٧.

(٧) هو: كاتب ومؤرخ وشاعر وقومي سوري, كان والده تاجراً دمشقياً, تنقل الزركلي بين دمشق ومكة المكرمة وغيرها من الاماكن, ينظر: قاموس تراجم الاعلام لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمسشرقين, خير الدين الزركلي, ٢٦٧/٨.

(٨) ينظر: الاعلام, الزركلي, ٢٥٦/٧.

(٩) هو: زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة بن سعد المنذري, محدث, وعالم باللغة العربية, الشامي الأصل, المصري مولداً, من مؤلفاته (الترغيب والتهريب, وشرح صحيح مسلم), ينظر: تذكرة الحفاظ, الإمام الذهبي, دار احياء التراث العربي, بيروت, لبنان, ط١, ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م, ٣١٩/٢٣.

كان سنة ستين وخمسمائة, بينما سكت ابن السبكي عن تحديد ذلك[٢], والراجح والله اعلم هو ما ذهب إليه الإمام جلال الدين السيوطي[٣], من جعل تاريخ ميلاده سنة (٥٢٦هـ), وذلك ليتفق الامر مع وفاة الشيوخ الذين أقرت كتب التراجم بأخذ الإمام المقترح عنهم كابن أبي منصور الذي كانت وفاته سنة (٥٤٨هـ), وبهذا يكون الإمام المقترح قد توفي عن عمر يناهز ٨٦ سنة والله تعالى أعلم.

ثانياً: وفاته

أجمعت كتب الأعلام والتراجم على أن وفاة الإمام تقي الدين المقترح قد كانت سنة اثنتي عشرة وستمائة[٤]، والراجح كما تقدم معنا هو ما ذهب إليه السيوطي من جعل تاريخ ميلاد المقترح سنة ٥٢٦هـ، وذلك ليتفق الأمر مع وفاة الشيوخ الذين أقرت كتب التراجم بأخذ المقترح عنهم كابن أبي منصور الذي كانت وفاته سنة (٥٤٨هـ)، وبهذا يكون تقي الدين المقترح قد عاش حوالي (٨٦) سنة والله تعالى اعلم

(١) وفي الرواية الثانية: ذهب إلى أن ميلاده كان سنة احدى وستين وخمسمائة, التكملة لوفيات النقلة, عبدالعظيم المنذري, ٣٤٣/٢.

(٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى, ابن السبكي, ١٠٦/٥.

(٣) ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, جلال الدين السيوطي, ١٩٠/١.

(٤) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى, ابن السبكي, ١٠٦/٥, طبقات الشافعية, ابن قاضي شهبة, ٤٤٤/٢, حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, جلال الدين السيوطي, ١٩٠/١, معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة, ٢٩٩/٦, الأعلام, خير الدين الزركلي, ٢٥٦/٧.

المبحث الثاني

شيوخ وتلاميذ الإمام المقترح, وثناء العلماء عليه ومؤلفاته

المطلب الأول: شيوخه وتلاميذه

أولا: شيوخه

كان للإمام تقي الدين المقترح مجموعة من المشايخ الذين تلقى عنهم العلم من أشهرهم وأبرزهم:

١.شهاب الدين الطوسي (٥٢٢-٥٩٦هـ) رحمه الله, والطوسي: هو الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الشافعية شهاب الدين أبو الفتح, محمد بن محمود بن محمد الخراساني الطوسي, ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة, وقدم بغداد وعظم قدره, ثم حج وأت مصر سنة تسع وسبعين وخمسمائة, ونزل بالخانقاة[١], وهو المكان الذي ينقطع فيه المتصوف للعبادة, ويدرد إليه الفقهاء, ثم درس بمنازل العز, وتخرج بها إماماً, وكان جامعاً للفنون, غير محتفل ببناء الدنيا, وعظ بجوامع مصر مدة, وأظهر مذهب الاشعري[٢], توفي بمصر في العشرين من شهر ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسمائة[٣], وقد اكد اللبلي[١] مرة أخرى على أنه تفقه في نيسابور, وخرج إلى الشام, واقام بدمشق,

---

(١) الخانقاة: هو رباط الطريقة الصوفية وهو يريد خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة, ينظر: سير اعلام النبلاء, شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي, تحقيق: شعيب الارناؤوط, مؤسسة الرسالة, بيروت, لبنان, ط١, ١٤٠٢هـ, ٣٨٧/٢١, وفيات الاعيان, ابن خلكان, ٢٤/٢.

(٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى, ابن السبكي, ١٠٦/٥, والديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب, الشيخ إبراهيم بن علي بن فرقان, تحقيق: محمد الاحمدي أبو النور, دار التراث للطباعة والنشر, ٢٩٢/١-٢٩٥, والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي, أبو المحاسن, جمال الدين, دار الكتب, القاهرة, مصر, ١٠٠/٥, شذرات الذهب في اخبار من ذهب, ابن العماد الحنبلي, ٢٦٨/٤-٢٦٩, سير اعلام النبلاء, الإمام الذهبي, ١٥٧/٢١.

(٣) ينظر: سير اعلام النبلاء, الإمام الذهبي, ٣٨٧/٢١-٣٨٩, وفيات الاعيان, ابن خلكان, ٢٢٣/٤-٢٢٤, حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, جلال الدين السيوطي, ١٨٩/١-١٩٠.

وقدم بغداد, ووعظ بالنظامية, ودرس الإمام المقترح على يد الطوسي, حيث قال "وأما الطوسي شيخ الإمام المقترح, هو الإمام العالم شهاب الدين"[٢].

٢. محمد بن محمد بن محمد بن سعد بن عبدالله, أبو منصور البروي, الشافعي, (٥١٧هـ-٥٦٧هـ) رحمه الله, ترجم له اللبلي لقوله " تفقه بابن أبي منصور"[٣], وهو أبو سعد محمد بن يحيى بن أبي منصور النيسابوري, الملقب بمحي الدين الفقيه الشافعي, استاذ المتأخرين وأوحدهم علماً وزهداً, تفقه على يد حجة الإسلام الإمام أبي حامد الغزالي[٤], برع في الفقه وصنف فيه, وانتهت إليه رئاسة الفقهاء في نيسابور, ورحل إليه الناس من جميع البلدان, استفاد منه خلق كثير حتى صار اكثرهم سادة, وصنف كتاب (المحيط في شرح الوسيط[٥], والانتصاف في مسائل الخلاف) وغير ذلك من الكتب, وكانت ولادته سنة ست وسبعين وأربعمائة أو خمسمائة[٦].

---

(١) هو: حمد بن يوسف بن علي بن يوسف اللبلي, المعروف بـ (احمد اللبلي) ولد سنة ٦١٣هـ, وفي رواية سنة ٦٢٣هـ, توفي سنة ٦٩١هـ في تونس, هو فقيه ومقرئ ونحوي ولغوي اندلسي, من مؤلفاته (الإعلام بحدود قواعد الكلام في المنطق), ينظر: عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية, احمد بن احمد بن عبدالله بن محمد, أبو العباس الغبريني, تحقيق: عادل نويهض, دار الافاق الجديدة, بيروت, لبنان, ط٢, ١٩٧٩م, ص ٣٤٥.

(٢) فهرست اللبلي, شهاب الدين اللبلي, ص ٢٨, ينظر: وفيات الاعيان, ابن خلكان, ٢٢٣/٤-٢٢٤, النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, ابن تغري, ٢٢٢/٥, الاعلام خير الدين الزركلي, ٢٥٢/٣.

(٣) فهرست البلي, شهاب الدين اللبلي, ص ٢٨.

(٤) هو: محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي, أبو حامد, فيلسوف, أصولي, متصوف, له نحو مئتا مصنف منها (احياء علوم الدين, تهافت الفلاسفة), توفي سنة ٥٠٥هـ, كتب الكثيرون في سيرته, ينظر: وفيات الاعيان, ابن خلكان, ٢١٦/٤, شذرات الذهب في اخبار من ذهب, ابن العماد الحنبلي, ١٠/٤, الاعلام, الزركلي, ٢٣/٧.

(٥) الوسيط لشيخه أبو حامد الغزالي.

(٦) ينظر: وفيات الاعيان, ابن خلكان, ٢٢٣/٤-٢٢٤, سير اعلام النبلاء, الإمام الذهبي, ٣١٢/٢٠-٣١٥, كشف الظنون, حاجي خليفة, ١٧٤/١, الاعلام, الزركلي, ١٣٧/٧, هدية العارفين, اسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البابلي اصلا البغدادي مولداً ومسكناً, توفي ١٣٣٩هـ, دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان, ص ٩١.

٣.إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف الزهري أبو طاهر, (٤٨٥هـ-٥٨١هـ) رحمه الله, قال ابن السبكي: " سمع بالإسكندرية من أبي الطاهر بن عوف"[١], وأبو الطاهر: هو إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف الزهري الإسكندري المالكي, شيخ المالكية, ولد سنة (٤٨٥هـ), وكان رحمه الله إمام عصره, وفريد دهره في الفقه على مذهب الإمام مالك رحمه الله, وعليه مدار الفتوى, وجمع إلى ذلك الورع والزهد وكثرة العبادة والتواضع التام ونزاهة النفسِ, ومن آثاره (التذكرة في أصول الدين, وشرح عن التهذيب)[٢].

ثانيا: تلاميذه

أجمعت كتب التراجم والاعلام على تصدي الإمام تقي الدين المقترح التدريس وتأكيدها على أن مهمة التعليم كانت شغله الشاغل في كل قطر وطئته قدماه, فإنها لم تفصل في ذكر هؤلاء الطلاب, الذين تتلمذوا على يده, وإنما اكتفت بذكر ذلك بصيغة الاجمال, قال ابن السبكي: " فأقام بجامع مصر يقرئ واجتمع عليه جماعة كثير"[٣], وقال الأسنوي: " فأقام بالجامع العتيق بمصر يقرئ واجتمع الطلبة عليه, ودرس بمدرسة الشريف بن ثعلب بالقاهرة, وتخرج به جماعة"[٤].

(١) طبقات الشافعية الكبرى, ابن السبكي, ١٠٦/٥.

(٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى, ابن السبكي, ١٠٦/٥, الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب, ابن فرحون, ٢٩٢/١-٢٩٥, النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, ابن تغري, ١٠٠/٥, شذرات الذهب في اخبار من ذهب, ابن العماد الحنبلي, دار احياء التراث العربي, بيروت, لبنان ٢٦٨/٤-٢٦٩, سير اعلام النبلاء, شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي, تحقيق شعيب الارناؤوط, مؤسسة الرسالة, بيروت لبنان, ط١, ١٤٠٢هـ, ١٥٧/٢١.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى, ابن السبكي, ١٠٦/٥.

(٤) هذه المدرسة بدرب كرماة على رأس حارة الجودرية من القاهرة, وقفها الأمير الكبير الشريف فخر الدين أبو النصر إسماعيل بن حصن الدولة فخر العرب, ثعلب يعقوب بن مسلم بن أبي جميل دحية بن جعفر بن منصور بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد علي بن عبدالله بن أبي طالب (رضي الله عنهم) الجعفري الزيني, أمير الحجاج والزائرين, وأحد أمراء مصر والدولة الأيوبية, وتم بناء هذه المدرسة سنة ٦١٢هـ, وهي من مدارس الفقهاء

وممن تم التصريح بسماعهم وأخذهم عن الإمام المقترح :

١.أبو العباس السلاوي[١] (ت ٦٤١هـ): هو تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد التميمي القرشي السلاوي, كان وافر الحظ في علم البيان نحواً وأدباً وشعراً, محققاً لعلم الكلام, بارعاً في أصول الفقه, متفنناً بالتصوف, وليه أنقع وعليه عول, وأخذ علم الكلام عن الإمام تقي الدين المقترح, ولد سنة ٥٨١هـ ونشأ بالمغرب واستقر في مصر وبها توفي سنة ٦٤١هـ.

٢.أبو محمد بن ستاري[٢] (ت ٦٤٦هـ): هو عبدالله بن علي بن محمد بن إبراهيم الانصاري الأوسي المعروف بابن ستاري ويكنى أبا محمد, ورحل إلى المشرق في أواخر سنة ٦٠٢هـ فدرس الفقه والأصول على يد الإمام أبي العز مظفر الشافعي المعروف بتقي الدين المقترح, وتوفي أواخر سنة ٦٤٦هـ.

٣.ابن الفخار[٣]:هو عبدالله بن محمد بن يوسف بن محمد الانصاري المعروف بابن الفخار ويكنى ابا محمد رحل الى المشرق صحبة ابي محمد عبدالله بن ستاري واخذ عنه وعن الامام ابي العز المعروف بتقي الدين المقترح, كان مقرئاً محققاً فاضلاً وكان ابن ستاري يعظمه ويحترمه.

٤.ابن الطوير[١](ت ٦٢٢هـ) هو عمر بن محمد بن علي الصنهاجي المعروف بابن الطوير ويكنى أبا علي, لازم الامام ابا العز المعروف بالمقترح فدرس علم الكلام واصول الفقه ومسائل الخلاف

الشافعية, ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار, تقي الدين المقريزي, ٣٧٣/٢, طبقات الشافعية, ابي بكر أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة, ٤٤٤/٢, حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, جلال الدين السيوطي, ١٩٠/١.

(١) ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية, محمد بن محمد بت عمر بن علي بن سالم مخلوف, تحقيق: عبدالمجيد خيالي, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط١, ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م, ٢٦٦/١.

(٢) ينظر: التكملة لكتاب الصلة, محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي ابن الآبار, تحقيق: عبدالسلام الهراس, دار الفكر للطباعة, بيروت, لبنان, ١٤١٥هـ-١٩٩٥م, ٢٩٩/٢.

(٣) ينظر المصدر نفسه , ٢٩٥/٢.

وروى الحديث واقر العربية توفي يوم الاثنين من شهر جمادى الاخرة سنة اثنتين وعشرين وست مئة هجرية (٦٢٢هـ).

٥.الحافظ عبد العظيم المنذري (٥٨١-٦٥٦هـ) (رحمه الله): قال سمعت منه[٢], وقد تكرر ذكر ذلك عند ابن السبكي حيث قال: " قال الحافظ عبد العظيم وسمعت منه"[٣], والحافظ عبدالعظيم: هو عبدالعظيم بن عبد القوي بن عبدالله أبو محمد زكي الدين المنذري, عالم بالحديث والعربية, من الحفاظ المؤرخين, له مصنفات عدة منها (الترغيب والترهيب, التكملة لوفيات النقلة, وأربعون حديثاً, وشرح التنبيه, ومختصر سنن أبي داود), أصله من الشام تولى مشيخة الحديث الكاملية بالقاهرة, وانقطع بها نحو عشرين سنة عاكفاً على التصنيف والتخريج والإفادة والتحديث, مولده بمصر سنة (٥٨١هـ), وتوفي بها سنة (٦٥٦هـ)[٤].

٦. شرف الدين التلمساني (رحمه الله): هو العالم الفاضل أبو محمد عبدالله بن يحيى بن علي الفهري, المشهور بابن التلمساني, كان ناظراً محققاً, وفي علم الأصوليين مدققاً فاضلاً ديناً متواضعاً حسن الأخلاق, قال: اللبلي " وكان شيخنا شرف الدين بن التلمساني شافعي المذهب, ذا معارف كثيرة في فنونٍ من العلومِ متعددة, له التصانيف النفيسة, والتوليف المفيدة في الأصول والفروع وغيرهما, فمن تصانيفه (شرح كتاب التنبيه في المذهب الشافعي[٥], وشرحه للمعالمين[١], وتمم شرح

---

(١) ينظر الذيل والتكملة لكتابي الموصول و الصلة, ابو عبدالله محمد بن عبدالملك الانصاري المراكيشي, تحقيق احسان عباس, ومحمد بن شريفة, وبشار عواد معروف, دار الغرب الاسلامي تونس, ٢٠١٢م, ١٠٥/٥.

(٢) ينظر التكملة لوفيات النقلة, عبد العظيم المنذري ٣٤٣/٢.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى, ابن السبكي ١٠٦/٥.

(٤) ينظر: سير اعلام النبلاء, الإمام الذهبي, ٣١٩/٢٣-٣٢٤, طبقات الشافعية الكبرى, ابن السبكي, ٢٦٥/٥-٢٩٥, الاعلام, خير الدين الزركلي, ٣٠/٤.

(٥) ينظر: وفيات الاعيان, ابن خلكان, ٢٩/١, الاعلام, خير الدين الزركلي, ٥١/١.

الارشاد لشيخه تقي الدين المقترح (رحمه الله)"[٢], فإن الإمام المقترح (رحمه الله) لم يكمله, وانتهى به إلى معجزات نبينا محمد (ﷺ), فتممه شيخه شرف الدين إلى غير ذلك من مصنفاته, توفي (رحمه الله) سنة (٦٤٤هـ)[٣].

أما بالنسبة لطبيعة علاقته بالإمام بأبي منصور البروي صاحب كتاب (المقترح في المصطلح في الجدل) الذي أهتم بشرحه وحفظه الإمام المقترح, فالظاهر والله أعلم أنها اقتصرت على المعاصرة دون اللقاء والتتلمذ عند جعل تاريخ ميلاده قريباً من تاريخ ميلاد البروي, كالسيوطي الذي جعل تاريخ ميلاده سنة ستة وعشرين وخمسمائة[٤], وعمر رضا كحالة الذي حدده في سنة تسعة وعشرين وخمسمائة[٥] وأما من جعل تاريخ ميلاده في ستين وخمسمائة كالأسنوي[٦], والزركلي[٧], فستبعد المعاصرة نفسها لتعذرها بسبب هذا التاريخ.

وقد ورث هذا الصرح العلمي الذي شيده الإمام المقترح ابناء بنته وعلى رأسهم العالم الجليل ابن دقيق العيد, قال الأسنوي " وأمه أي دقيق العيد بنت الشيخ المقترح"[٨], واحفاده العلماء المقصودين هم:

---

(١) اختلف كتب التراجم في تعيين كتاب (المعالم) المشروح, فذهب اللبلي إلى أن المراد به: هو المعالم للإمام محي الدين عماد بن يوسف القليوبي, وأن الإمام شرف الدين قد وضع شرحين على هذه المعالم, ينظر: فهرست اللبلي, شهاب الدين اللبلي, ص٢٥, حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, جلال الدين السيوطي, ١٩٢/١.

(٢) فهرست اللبلي, شهاب الدين اللبلي, ص ٢٣-٢٧.

(٣) ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, جلال الدين السيوطي, ١٩٢/١, كشف الظنون, حاجي خليفة, ٤٩١/١-١٧٢٦-١٧٢٧.

(٤) ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, جلال الدين السيوطي, ١٩٠/١.

(٥) ينظر: معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة, ٢٩٢/١٢.

(٦) ينظر: طبقات الشافعية, ابي بكر أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة, ٤٤٤/٢.

(٧) ينظر: الاعلام, خير الدين الزركلي, ٢٥٦/٧.

(٨) طبقات الشافعية, ابي بكر أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة, ٢٢٨/٢٠.

الأول: ابن دقيق العيد (رحمه الله): هو الإمام الفقيه المجتهد المحدث الحافظ العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشري, ابن دقيق العيد, كان من اذكياء زمانه, واسع العلم, كثير الكتب, ساكناً وقوراً ورعاً, قل ما ترى العيون مثله, له يد طولى في الأصول والمعقول, وخبرة بعلل المنقول, ولي قضاء الديار المصرية سنوات عدة, وكان في أمور الطهارة والمياه في نهاية الوسوسة (رضي الله عنه)[١].

قال قطب الدين[٢]: وبلغني أن جده لأمه الشيخ الإمام المحقق تقي الدين المقترح كان يشدد في الطهارة ويبالغ, توفي هذا الإمام اعني ابن دقيق العيد سنة اثنتين وسبعمائة[٣].

الثاني: هو الشيخ سراج الدين (رحمه الله): هو موسى بن علي بن وهب بن مطيع القشري, ابن دقيق العيد, المتوفى سنة خمسة وثمانين وستمائة, كان فقيهاً ناظراً شاعراً, تصدر لنشر العلم والفتوى في مسقط رأسه, من تصانيفه (المغني في فروع الفقه الشافعي), وله شعر[٤], يعد الإمام السبط الأول للإمام تقي الدين المقترح هو والد العالم الجليل, محي الدين علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشري الشافعي ابن دقيق العيد, وكان الإمام محي الدين فقيهاً فاضلاً, تولى مهمة

---

(١) من تصانيفه: (شرح مقدمة المطرزي في أصول الفقه, الأربعون في الرواية عن رب العالمين, وشرح مختصر ابن الحاجب في الفقه المالكي, والاقتراح في علم الحديث, الإلمام في احاديث الاحكام), ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, جلال الدين السيوطي, ١٤٣/١, تذكرة الحفاظ, الإمام الذهبي, ١٤٨١/١-١٤٨٣, معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة, ٧٠/١١.

(٢) هو: عبدالكريم بن عبد النور بن منير الحلبي الحافظ قطب الدين, ولد سنة ٦٤٤هـ, حافظ للحديث, حلبي الأصل والمولد, مصري الإقامة والوفاة, له تصانيف عدة منها: (تاريخ مصر في بضعة عشر جزءاً) لم يتم تبيضه, كانت وفاته سنة ٧٣٥هـ, ينظر: البداية والنهاية, أبو الفداء إسماعيل بن كثير, ١٨٠/١٤, النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, ابن تغري, ٣٠٦/٩, الاعلام, خير الدين الزركلي, ٥٣/٤.

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ, الإمام الذهبي, ١٤٨١/٤-١٤٨٣, طبقات الشافعية, ابي بكر أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة, ٢٢٧/٢, الاعلام, خير الدين الزركلي, ٢٨٣/٦, معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة, ٧٠/١١, الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب, إبراهيم بن فرحون, ٣١٨/٢-٣١٩.

(٤) ينظر: طبقات الشافعية, ابي بكر أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة, ٢٢٣/٢-٢٢٤, حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, جلال الدين السيوطي, ١٩٥/١, معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة, ٤٣/١٣-١٩٤.

التدريس بالفاضلية والكهارية والسيفية[١] بالقاهرة, وناب في الحكم بها, ومن تصانيفه (شرح التعجيز لم يكمله, تحفة اللبيب في شرح كتاب التقريب)[٢].

هذه الشجرة الزكية من العلماء, والنفحة العطرة من القضاة, كانت من تربية وتنشئة ابنة العالم الجليل الإمام تقي الدين المقترح, وزوجها الشيخ العلامة مجد الدين علي بن وهب بن مطيع القشري القرصي[٣].

المطلب الثاني: ثناء العلماء على الإمام المقترح ومؤلفاته

أولا: ثناء العلماء عليه

عرف الإمام تقي الدين المقترح بغزارة علمه, مع القدرة الفائقة على الجدل ومقارعة الخصوم, إلى جانب كثرة التأليف, قال ابن السبكي رحمه الله " كان إماماً في الفقه والخلاف وأصول الدين, ناظراً قادراً على قهر الخصوم وارهاقهم, صنف التصانيف الكثيرة وتخرج عليه خلق"[٤], قال عبدالعظيم المنذري رحمه الله " برع في أصول الدين والخلاف والفقه وتقدم فيه, وصنف من التصانيف المفيدة"[٥], قال اللبلبي رحمه الله " أنظر أهل عصره, واحدّهم خاطراً في علم الكلام وغيره, واقطعهم

(١) وهي مجموعة من المدارس الدينية كانت في القاهرة, ينظر: الدرر الكامنة في اعيان المئة الثمانية, شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد أبو الفضل الشهير بابن حجر العسقلاني, دار احياء التراث العربي, ط٢, بيروت, لبنان, ١٣٩٢هـ, ١٩٧٢م, ٣/٢.

(٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى, ابن السبكي, ٢٤١/٦, كشف الظنون, حاجي خليفة, ٤١٨/١, معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة, ٢٢٤/٧.

(٣) هو: علي بن وهب بن مطيع العلامة مجد الدين بن دقيق العيد القشري المالكي شيخ المالكية وأهل الصعيد بمصر ونزيل قوص كان جامعاً لفنون العلم موصوفاً بالصلاح, معظماً في النفوس روى عن أبي الفضل وغيره, توفي سنة ٦٦٧هـ عن عمر يناهز ٨٦ سنة, ينظر: شذرات الذهب في اخبار من ذهب, ابن العماد الحنبلي, ٣٢٤/٥-٣٢٥, الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب, إبراهيم بن علي بن فرحون, ٣١٩/٢.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى, تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي, ١٠٦/٥.

(٥) التكلمة لوفيات النقلة, زكي الدين ابو محمد عبدالعظيم بن عبد القوي المنذري, ٣٤٣/٢.

للخصوم في المناظرة, واعرفهم بطرق الجدال والمباحثة, له العبارات المهذبة, والالفاظ الرشيقة المستعذبة, كلامه قليل الحشو, مشحون بالفوائد, والفاظه منتظمة مثل الفرائد"[١].

قال الذهبي رحمه الله : "تفقه وبرع في أصول الدين والخلاف والفقه, وصنف التصانيف وتخرج على يده جماعة كثر"[٢].

قال الأسنوي رحمه الله : " كان إماماً كبيراً, له تصانيف في الفنون والأصول والفقه والاخلاف"[٣].

ومما يسر الاستفادة من علم هذا الإمام (الإمام المقترح) ما كان عليه من رفيع الاخلاق والتواضع, مع حسن التدين والورع, قال ابن السبكي رحمه الله : " حدّث بمكة ومصر وكان كثير التواضع, وحسن الأخلاق, وجميل العشرة, ديناً متورعاً "[٤].

قال المنذري رحمه الله " كان كثير التواضع, حسن الأخلاق, جميل العشرة لأصحابه دينه متورعاً"[٥].

تولى الإمام المقترح التدريس بالإسكندرية بالمدرسة المعروفة بـ(الحافظ أبي طاهر السلفي)[٦], ثم توجه إلى مكة فأُشيعت وفاته, وعاد بعد ذلك إلى مصر فأقام بـ(الجامع العتيق) يقرأ فاجتمع عليه

---

(١) فهرست اللبلبي, شهاب الدين احمد بن يوسف بن علي بن يوسف اللبلبي, ص ٢٧-٢٨.

(٢) تاريخ الإسلام, الإمام الذهبي, ١٢٨/٤٤.

(٣) طبقات الشافعية, ابي بكر أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة +, ٢٤٣/٢.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى, ابن السبكي, ١٠٦/٥.

(٥) ينظر: التكملة لوفيات النقلة, عبدالعظيم المنذري, ٣٤٣/٢.

(٦) نسبت هذه المدرسة إلى الإمام أبي الطاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة, وقد كان حافظاً جليلاً وإماماً كبيراً, ديناً ورعاً حجةً ثبتاً فقيهاً لغوياً ولد سنة (٤٧٥ هـ) وتوفي سنة (٥٧٦ هـ), وقد بنى له الوزير العادل علي بن إسحاق السلار هذه المدرسة بالإسكندرية بمصر, ينظر: طبقات الشافعية الكبرى, ابن السبكي, ٤٣/٤-٤٦, وتذكرة الحفاظ للإمام الذهبي, ١٢٩٨/٤-١٣٠٤, حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, جلال الدين بن عبدالرحمن السيوطي, ٢٠٠/١.

جماعة كثر من الطلبة, وكذلك بمدرسة (الشريف ابن ثعلب)[١] بالقاهرة, ورغم القدر العلمي والمكانة العلمية التي حظي بها الإمام المقترح إلا أن المصادر التي ترجمت له لم تسعف في الإحاطة بموارد علمه ومنابع الأخذ من ثقافته[٢].

ثانياً: مؤلفاته

ان غزارة العلم وسعة المعرفة, التي اشتهر بها الإمام تقي الدين المقترح جعلته يقتحم مجالات علمية مختلفة يصول فيها ويجول, فيدرس ويشرح ويحفظ ويؤلف فألف في الفقه, والاصول, والكلام, والجدل, واهم ما وصلنا من تراث هذا الإمام هو:

١. (شرح كتاب الارشاد في اصول الاعتقاد) للإمام الجويني رحمه الله: يعتبر الإمام الجويني مجدد المذهب الاشعري, صاحب العلم الغزير, وله جهد كبير في العقائد ويتجلى هذا العمل في الفترة الزمنية التي ألف فيها كتابه الشهير شرح الإرشاد في اصول الاعتقاد, وهذا الكتاب يتناول بالدرس والتحليل مباحث في علم اصول الدين, وقد اعتمد في شرح هذا الكتاب على كتاب التقريب والارشاد للباقلاني[٣] وكتاب هداية المسترشدين للباقلاني ايضاً, وكتاب الشامل للإمام الجويني رحمه الله.

---

(١) هذه المدرسة بدرب كرماة على رأس حارة الجودرية من القاهرة وقفها الأمير الكبير الشريف فخر الدين أبو النصر إسماعيل بن حصن الدولة فخر العرب ثعلب يعقوب بن مسلم بن أبي جميل دحية بن جعفر بن منصور بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد علي بن عبدالله بن أبي طالب (رضي الله عنه) الجعفري الزيني أمير الحجاج والزائرين وأحد أمراء مصر والدولة الايوبية, تم إنشاء هذه المدرسة سنة (٦١٢ هـ) وهي مدارس الفقهاء الشافعية, ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار, تقي الدين المقريزي, ٣٧٣/٢.

(٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى, ابن السبكي, ١٠٦/٥, طبقات الشافعية, ابي بكر أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة, ٤٤٤/٢, التكملة لوفيات النقلة, عبدالعظيم المنذري, ٣٤٣/٢.

(٣) هو: القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني البصري, حامل لواء أهل السنة, الذي يضرب به المثل بسعة علمه وشدة ذكاءه, المتكلم المشهور, المؤيد لاعتقاد الشيخ الإمام أبو حسن الاشعري والناصر لطريقته, سكن بغداد وسمع الحديث وكان كثير التطويل في المناظرة, مشهوراً بذلك عند أهل السنة والجماعة, توفي ببغداد يوم السبت لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاثة واربعمائة (٤٠٣هـ), ينظر: الأعلام, خير الدين الزركلي, ١٧٦/٦.

٢.(شرح المقترح في المصطلح في الجدل) وهو من تأليف الإمام ابي منصور بن محمد البروي الشافعي رحمه الله, وقد اكد صحة نسبته إليه حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون مرتين, حيث قال في المرة الاولى " المقترح في المصطلح في الجدل للشيخ ابي منصور بن محمد البروي الشافعي المتوفي سنة سبع وستين وخمسمائة, وقد شرح هذا الكتاب الإمام تقي الدين ابو الفتح مظفر بن عبدالله المصري المعروف بالإمام المقترح لكونه حافظه, فلا يقال له إلا التقي المقترح"[١].

وقال في المرة الثانية " وشرحه ابو الفتح مظفر بن عبدالله "[٢] , ونسبه الصفدي ايضاً حيث قال: " وصنف البروي تعليقة جيدة , المقترح في المصطلح في الجدل وهو مليح في الجدل, وشرحه تقي الدين ابو الفتح المصري المعروف بالمقترح شرحاً مستوفياً وعرف به[٣].

وقد انفرد اللبلي بتسمية هذا الكتاب (بشرح البحر الكبير) حيث قال" وشرح البحر الكبير هو المسمى المقترح "[٤].

٣.(الاسرار العقلية في الكلمات النبوية او العقيدة)[٥], تحقيق: نزار حمادي الحسني نسبها إليه اللبلي مرتين في كتابه (فهرست اللبلي), المرة الأولى: ذكرها وهو يتحدث عن شرف الدين ابن التلسماني تلميذ الإمام المقترح, حيث قال: " وسمعت عليه بعض الاسرار العقلية في الكلمات النبوية

(١) كشف الظنون , حاجي خليفة , ١٧٩٣/٢

(٢) المصدر نفسه, ٢/ ١٧١١.

(٣) الوافي والوفيات صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى, الناشر فرانز شتاير, ط٢ ,١٣٩٤هـ, ٢٧٩/١ .

(٤) الفهرست محمد بن اسحاق ابن النديم ابو الفرج, توزيع دار الباز للنشر والتوزيع , مكة المكرمة الناشر , دار المعرفة للطباعة والنشر, بيروت لبنان, ص ٢٧-٢٨ .

(٥) هو مخطوط تناول فيه المؤلف بالدرس والتحليل قضية الالوهية وما يتصل بها, وقضية النبوة وما يتفرع منها, فكانت بذلك مستوعبة لأبرز معالم علم التوحيد مما جعل منها محطة عقدية ضرورية للباحث في تاريخ الفكر الإسلامي.

لشيخه المقترح"[١], والمرة الثانية: نسبها إليه في معرض حديثه عن مؤلفات الإمام المقترح, حيث قال " له التصانيف الحسنة والتواليف المستحسنة, الاسرار العقلية في الكلمات النبوية"[٢].

ونسبها إليه أيضا الصديق ابن العربي في فهرسته[٣], وكذلك محمد العابد الفاسي[٤], والكتاب مخطوط بخزانة القرويين تحت رقم: (١٣٦٨), وهو يقع ضمن مجموع من (١٤٢ إلى ١٦٩), وتبلغ عدد أوراقه سبع وعشرون ورقة, بخط مغربي أوله "فهذه أدلة العقيدة مبنية على الكلمات المروية فإنها لا تفيد إلا تذكار المتبحرين في قواعدهم المحكمة لدينهم"[٥].

إلى أن يقول: موضوع جميع هذه الأمور عند الأصحاب على قاعدتين:

القاعدة الأولى: النظر في الاحكام العقلية من الجواز والوجوب والاستحالة, فيلزم المقصود لا محالة.

القاعدة الثانية: النظر في احكام الأعراض وملازمتها الجواهر والأجسام, أخر قوله: مختارنا في كتابنا المسمى بـ(أرواح الحقائق بما يشفي العليل), وجعل خاتمة هذا الكتاب (الاسرار العقلية في الكلمات النبوية) ثلاثة أطراف:

الطرف الأول: جواز النبوة[٦], وأما في نسخة مراكش أولها "نحمده على أولى من العرفان, ونشكره على جميل وإحساناً ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة دافعة لوساوس الشيطان,

(١) فهرست اللبلي, شهاب الدين اللبلي, ص٢٧.
(٢) المصدر نفسه, ص٢٨.
(٣) ينظر: فهرس مخطوطات خزانة ابن يوسف, الصديق ابن العربي, دار الغرب الإسلامي, مراكش, المغرب, ١٤١٤هـ, ١٩٩٤م, ص١٣٩.
(٤) ينظر: فهرس مخطوطات خزانة القرويين, تأليف: خزانة القرويين, فاس, المغرب, ٧٣/٣.
(٥) الاسرار العقلية في الكلمات النبوية, الإمام تقي الدين المقترح, تحقيق: نزار حمادي, تقديم: الأستاذ سعيد فوده, مؤسسة المعارف للطباعة والنشر, ٢٠٠٩م, ص١٤٩, مخطوطة القرويين تحت رقم ١٣٦٨.
(٦) ينظر: الاسرار العقلية في الكلمات النبوية, الإمام المقترح, ص١٤٩.

ونصلي على سيد المرسلين صفوة الرحمن صلى الله عليه واله وصحبه خصوصاً على الخلفاء الأربعة الراشدين بعون والتابعين لهم بإحسان(١).

وبعد, فقد سبق في كلام الأئمة ما يغني عن كلام مثلي في أصول الدين وأنقسم كلامهم إلى البسط الاختصار والتطويل والإكثار والجمع بين التحقيق والجدل وكثرة التعصب، وأنا أشرع بحول الله تعالى في عقيدة أرجو الهداية، وسميتها بـ "الأسرار العقلية في الكلمات النبوية"(٢).

الفصل الأول في معرفة معاني هذه الكلمات وهي، سبحان الله، والله أكبر، الحمد الله، ولا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله(٣).

نهايته: "وقد أستأصلنا القاعدة التي هي مستند هذه المقالة فيما تقدم وقد تم المقصود من العقيدة، والله المؤيد والمعين، ونسأله سبحانه أن ينفع بذلك، ويجعله حجة لنا يوم القيامة، وقد جرت العادة بأن يعقل ذلك بكلام في الإمامة وليست عندنا في قواعد العقائد، فلا ندخل في فن ما ليس منه، والله الموفق لذلك، اللهم ما علمته فاستره, ولما سترته فلا تهتكه، وجد علينا بعفوك، ولا تقابلنا بما نضيع، ولا تؤاخذنا بجرائمنا، أنك أنت الكريم الوهاب يا ذا الجلال والإكرام، تمت العقيدة والحمد الله(٤).

خطها أندلسي، عدد سطورها: ٢١ سطراً عدد كلمات كل سطر تتراوح ما بين ١٢ و ١٤ كلمة بها خروم كثيرة، ومفككة الأوراق، عدد صفحاتها: ٥٨ صفحة.

(١) ينظر: المصدر نفسه, ص١٥٠.

(٢) الاسرار العقلية في الكلمات النبوية, الإمام المقترح, ص١٥٠.

(٣) ينظر: الأسرار العقلية في الكلمات النبوية, الإمام المقترح, ص١٢, مخطوطة ابن يوسف بمراكش, رقم ١٢٩.

(٤)الأسرار العقلية في الكلمات النبوية, الإمام المقترح, ص٥٨.

٤.(أرواح الحقائق): صرح المؤلف أن له تأليفاً بهذا الاسم ضمن المخطوطة السابقة حيث قال: "ومختارنا في كتابنا المسمى بـ "أرواح الحقائق" بما يشفي العليل، وليقتنع بهذه النبذة في هذا الركن خاتمة الكتاب المقصود، هذا ينحصر في ثلاثة أطراف الأول جواز النبوة نهاية الكتاب"[١].

٥.تعليق على كتاب البرهان أنفرد بنسبته إليه اللبلي حيث قال: " وله تعليق يسير على كتاب البرهان الإمام الحرمين"[٢].

(١) الأسرار العقلية في الكلمات النبوية, الإمام المقترح, ص٤٧, مخطوطة ابن يوسف, ص١٣٩.
(٢) فهرست اللبلي, شهاب الدين اللبلي, ص٢٨.

الخاتمة والنتائج

بعد دراسة حياة الإمام المقترح الشخصية ، ومعرفة شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه والكتب التي صنفها في علم العقيدة وغيرها من العلوم يتبين لنا مجموعة من النتائج اهمها:

١. اختلاف العلماء في تحديد سنة مولدة نظراً لعدم وجود نص صريح يحدد مولده, فلم يذكر المؤلف ذلك في كتبه, لذلك اختلفت اقوال العلماء فمنهم من جعلها سنة (٥٢٦هـ) كالسيوطي ومنهم من جعلها سنة (٥٢٩هـ) مثل عمر رضا كحالة.

٢. اجمع علماء اهل السنة والجماعة على ان وفاته كانت سنة (٦١٢ هـ).

٣. الامام تقي الدين المقترح كان شافعي المذهب الاشعري العقيدة.

٤. لقب الامام تقي الدين المقترح بـ(المقترح) لأنه شرح كتاب المقترح في المصطلح للإمام أبي منصور بن محمد البروي الشافعي وحفظه عن ظهر قلب ويعتبر هذا الكتاب من اشهر الكتب التي الفها الامام المقترح.

٥. قلت المشايخ الذين صرح بأخذ الامام المقترح منهم ويعد الإمام ابو منصور البروي اشهر شيوخه وهذا ظاهر من خلال اهتمام الامام بكتابة المقترح في المصطلح الذي شرحه واجاد في شرحه اما تلاميذه الذين اخذوا عنه العلم فهم كثر واشهر من اخذ عنه العلم الإمام عبد العظيم المنذي .

٦.نجد كثرة مدح العلماء والثناء على الإمام المقترح وهذا يظهر أن الامام المقترح يحمل علماً واسعاً لا يقل أهمية عن اقرانه من علماء عصره وانه كان واسع الاطلاع.

المصادر والمراجع

١. الاسرار العقلية في الكلمات النبوية, الإمام تقي الدين المقترح, تحقيق: نزار حمادي, تقديم: الأستاذ سعيد فوده, مؤسسة المعارف للطباعة والنشر, ٢٠٠٩م,.
٢. مخطوطة القرويين تحت رقم ١٣٦٨.
٣. البداية والنهاية, عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير, تحقيق: محمد عبدالعزيز النجار, دار الصمعي للنشر والتوزيع, السعودية, الرياض, مطبعة السعادة.
٤. تذكرة الحفاظ، الإمام الذهبي، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ,
٥. التكملة لكتاب الصلة، محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي أبن الآبار، تحقيق: عبدالسلام الهراس، دار الفكر للطباعة، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
٦. التكملة لوفيات النقلة عبد العظيم المنذري، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط٢،
٧. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي, تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم, مطبعة البابي الحلبي, مصر, القاهرة, ١٣٨٧هـ, ١٩٦٧م.
٨. الدرر الكامنة في اعيان المئة الثمانية، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد أبو الفضل الشهير بأبن حجر العسقلاني، دار احياء التراث العربي، ط٢، بيروت، لبنان، ١٣٩٢هـ،
٩. الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، الشيخ إبراهيم بن علي بن فرقان، تحقيق: محمد الاحمدي أبو النور، دار التراث للطباعة والنشر.
١٠. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والوصل، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الانصاري المراكيشي، تحقيق احسان عباس، ومحمد بن شريفة، وبشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي تونس، ٢٠١٢م، ٥/١٠٥.
١١. سير اعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٢هـ.
١٢. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بت عمر بن علي بن سالم مخلوف، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
١٣. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي، دار أحياء التراث العربي، بيروت،
١٤. طبقات الشافعية أبي بكر أحمد بن محمد أبن قاضي شهبة، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، مكتبة علم مكة المكرمة، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف.

١٥. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي, تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو ورفيقه, مطبعة عيسى البابي الحلبي, ط١, ١٣٨٥هـ.
١٦. عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، احمد بن احمد بن عبد الله بن محمد أبو العباس الغبريني، تحقيق: عادل نويهض، دار الافاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط٢،
١٧. فهرس مخطوطات خزانة أبن يوسف, الصديق أبن العربي, دار الغرب الإسلامي, مراكش, المغرب, ١٤١٤هـ, ١٩٩٤م.
١٨. فهرست اللبلي، شهاب الدين اللبلي,
١٩. الفهرست محمد بن اسحاق ابن النديم أبو الفرج، توزيع دار النشر والتوزيع، مكة المكرمة الناشر، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان.
٢٠. الكواكب المتتابعة بأعيان عشرة محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري القرشي الدمشقي أبو المكارم، نجم الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ.
٢١. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة, دار إحياء التراث العربي, بيروت, لبنان.
٢٢. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي أبو المحاسن جمال الدين، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دار الكتب، القاهرة، مصر.
٢٣. هدية العارفين اسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البابلي أصلاً البغدادي مولداً ومسكناً، توفي ١٣٣٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٢٤. الوافي والوفيات صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، الناشر فرانز شتاير، ط٢، ١٣٩٤هـ.